مجلة البحث العلمى فى التربية
جامعه عين شمس
كليه البنات العدد التاسع عشر لسنة 2018

مهارات اللغة التعبيرية والسلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم والعاديين.

إعـداد الباحثة
أماني محمود أبوبكر محمد
للحصول على درجة الماجستير في التربية
(قسم علم النفس)

إشـــــــــــــــــــراف

أ.م. د/ هبه حسين إسماعيل طه — **أستـــاذ علـــم النفس المســـاعد** — **كلية البنات – جامعة عين شمس**

د. نجوى السيد محمد إمام — **مـــدرس علـــم النفـــــس** — **كلية البنات – جامعة عين شمس**

1439هـ / 2018م

مجلة البحث العلمى فى التربية
جامعه عين شمس
كليه البنات **العدد التاسع عشر لسنة 2018**

الملخص

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين اللغة التعبيرية والسلوك التكيفي لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم والأطفال العاديين، وتكونت الدراسة من (100) من الأطفال (50) طفل ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، (50) طفل عادي ممن تتراوح أعمارهم ما بين (7-11) سنة.

وطبقت عليهم الأدوات التالية:

1- مقياس اللغة التعبيرية. (إعداد الباحثة).
2- مقياس السلوك التكيفي. (إعداد الباحثة).

وتوصلت نتائج الدراسة إلى النتائج التالية:

1- يوجد فروق بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم والأطفال العاديين في السلوك التكيفي لديهم.
2- يوجد فروق بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم والأطفال العاديين في اللغة التعبيرية لديهم.
3- يوجد علاقة بين اللغة التعبيرية والسلوك التكيفي لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم والأطفال العاديين.

Summary:

The study aims at identifying the relationship between the language of expression and the adaptive behavior of the mentally handicapped and those with learning disabilities and ordinary children. The study consisted of (100) children (50) children with learning disabilities, (50) ordinary children between the ages of (7-11) years.

And applied the following tools:

1- The measure of expressive language. (Preparation of the researcher).
2- Adaptive Behavior Scale. (Preparation of the researcher).

The results of the study reached the following results:

1-There are differences between children with learning disabilities and normal children in their adaptive behavior.
2-There are differences between children with learning disabilities and ordinary children in their expressive language.
3-There is a relationship between the expressive language and the adaptive behavior of children with learning disabilities and ordinary children.

مقدمة:

تعتبر الإعاقة العقلية من الظواهر المألوفة على مر العصور، ولا يكاد يخلو مجتمع منها، كما تعتبر هذه الظاهرة موضوعاً يجمع بين اهتمامات العديد من ميادين العلم والمعرفة، كعلوم النفس والتربية والاجتماع

والقانون، ويعود السبب في ذلك إلى تعدد الجهات العلمية التي ساهمت في تغيير هذه الظاهرة وأثرها على المجتمع. (فاروق الروسان ,2001، 93)

والطفل المعاق عقلياً يحتاج خلال مراحل حياته إلى خدمات خاصة كي ينمو أو يتعلم أو يتدرب أو يتوافق مع متطلبات حياته اليومية أو الأسرية أو الوظيفية أو المهنية، ويمكن بذلك أن يشارك في العمليات الاجتماعية بقدر ما يستطيع وبأقصى طاقة كمواطن. (كلير فهيم، ٢٠٠٣،٦)

ويفضل عند التعامل مع الأطفال المعاقين عقليًا مراعاة خصائصهم، حيث أن لديهم العديد من المشاكل في مهارات السلوك التكيفي تؤدي بهم إلى العزلة وعدم الاندماج في المجتمع؛ لذلك فهم يحتاجون إلى الكثير من الجهد لمساعدتهم على التكيف مع متطلبات الحياة اليومية من حولهم.

وتحتل اللغة أهمية كبيرة بين أفراد الجنس البشرى، حيث تستخدم في مختلف مواقف حياتهم لأغراض التحدث مع الآخرين، والتفكير، والتعلم، والترفيه، والتحية، وجذب الانتباه، وطلب المساعدة، والتعبير عن المشاعر والانفعالات في المواقف الاجتماعية والتأثير على الآخرين، وتشكيل اتجاهاتهم وآرائهم، كما تستخدم اللغة في تبادل الرسائل بين الأفراد، وتبادل المعلومات والمعارف، والحصول على الأخبار، والوقوف على طبيعة حياة الإنسان بصورة عامة أو تطورها قديماً أو حاضراً، وانطلاقاً إلى المستقبل. (عبد العزيز الشخص، 2008: 23)

وغالبا ما تعد اللغة الشفوية بمثابة قدرة فريدة تخص البشر دون سواهم، وتعتبر هي وسيلتهم الأساسية التي يمكنهم بموجبها أن يتواصلوا مع الآخرين ، وفي هذا الإطار فنحن حين ننصت إلى ما يقوله الآخرون أو يوجهونه لنا من حديث، فنحن بدورنا نحدثهم وننقل إليهم لغوياً ما نريد أن نقوله ، تعرف هذه العملية التي يستخدمها المشاركون فيها باسم التواصل Communication ، والتي تتضمن تبادل المعلومات، والأفكار، والحاجات، والرغبات، ووفقا لذلك فان التواصل سيتطلب لغة ، واللغةLanguage هي شفرة Code اجتماعية مشتركة، أو نسق تقليدي لتمثيل المفاهيم عن طريق استخدام مجموعة من الرموز اللغوية، والترابطات المختلفة لتلك الرموز والتي تحكمها قواعد معينة، وفي هذا الإطار فإن عملية التواصل تتضمن الإنصات، والتحدث، القراءة ، والكتابة، أو توليفة من هذه المهارات.(هالاهان وآخرون، 2007،470)

وتنقسم اللغة الشفهية إلى قسمين القسم الأول ويشمل اللغة الاستقبالية Receptive Language ، وتشير إلى مهارات المستمع في فهم ما يسمعه ؛ فالأفراد لا يستمعون إلي الكلام فحسب بل يجب أن يقوموا باستيعابه أيضاً ، والقسم الثاني يشمل اللغة المنطوقة وهو اللغة التعبيرية Expressive Language ويشير إلى إصدار اللغة ، ويتطلب التعبير عن الأفكار باستخدام العديد من الفقرات اللغوية فعندما يعبر الأفراد عن أنفسهم، فإنهم لا يستخدمون قدرتهم على إصدار الأصوات فحسب ولكنهم يقومون بإصدار أصوات معينة بترتيب معين حتى يتمكنوا من تكوين كلمات وترتيب تلك الكلمات في جمل واضحة المعنى. (هالاهان وآخرون،2007 :473-474)

ولما كانت اللغة تمثل جزءً أصيلا من الحياة العقلية فهي تحتاج إلى الإدراك والتذكر والإصغاء والاستيعاب والتفكير، فان من الطبيعي أن يواجه الأطفال الذين يعانون من مشكلات في لغتهم استقبالاً وتعبيرًا عقبات ليس فقط في التحصيل الأكاديمي بل في كل مظهر وظيفي يقومون به، ويعرف الأطفال الذين لديهم صعوبة في التعبير الشفهي (الكلام) بأنهم يواجهون مشكلات في الإنتاج الشفوي سواء في النطق أو الطلاقة أو الصوت بسبب صعوبات في اللغة الاستقبالية الإدراك السمعي وبالتالي صعوبات في تواصلهم مع الآخرين. (راضي الواقفي، ٢٠٠٤ :215)

وتعد اللغة من أهم المتطلبات لإقامة العلاقة بين الأفراد؛ فهي وسيلة التفاهم مع الآخر وبدون تلك اللغة لا يكون هناك تواصل وبذلك يؤثر على التوافق الاجتماعي والتكيف مع الآخر، وأن العجز في السلوك التكيفي

يعني: افتقار الفرد إلى الكفاية اللازمة لتحمل المسؤولية الاجتماعية والتمتع بالاستقلالية الشخصية المتوقعة لمن هم في فئته العمرية وفئته الاجتماعية والثقافية. (جمال الخطيب ومنى الحديدي ،77،2009)

والسلوك التكيفي يعتبر مجموعة المهارات الخاصة بالعناية بالذات، والعناية بالبيئة، وكذلك المهارات الاجتماعية والمفاهيم التي يتعلمها الناس لكي يستطيعوا التفاعل مع حياتهم اليومية، حيث أن القصور في السلوك التكيفي يؤثر على الحياة اليومية للطفل، ومن ثم يؤثر على التفاعل والتجاوب مع الحالات والظروف التي تواجهه.(فوقية رضوان، 2008، 21)

ويعد السلوك التكيفي أحد المحاكات الأساسية التي يستند إليها للحكم على وجود الإعاقة العقلية فإذا لم يستطيع الطفل أن يفي بمستويات الاستقلال الشخصي والمهني الذي يساير عمره الزمني وثقافته، إضافة إلى معايير أخرى؛ فإنه يصنف على أنه معاق عقليًا، ويستدل على مفهوم السلوك التكيفي من مدى تواؤم الطفل مع مستويات النضج والتعلم والتوافق الاجتماعي والتوافق المهني. (عبد الرحمن سليمان، 2004، 9)

كما يرتكز تقييم السلوك التكيفي على كيف أن الأفراد يستطيعون بسهولة العمل والمحافظة على أنفسهم باستقلالية، وكيف يواجهون بسهولة المطالب الاجتماعية والشخصية التي تفرض عليهم من خلال بيئتهم وثقافتهم.(Patel , 2007,6)

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

وتنبع مشكلة الدراسة الحالية من أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لديهم بعض المشكلات في مهارات التخاطب واللغة، ومشكلات انفعالية واجتماعية ناتجة عن قصور في سلوكهم التكيفي، والتي تنعكس على قدرتهم على التعلم واكتساب المهارات الأساسية للحياة والاندماج في المجتمع، ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية:

من خلال ذلك نستطيع بلورة تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

1- هل هناك فروق بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم والأطفال العاديين في اللغة التعبيرية؟
2- هل هناك فروق بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم والأطفال العاديين في السلوك التكيفي؟
3- هل هناك علاقة بين اللغة التعبيرية والسلوك التكيفي لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم والأطفال العاديين؟

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في: -

1- أهمية متغيراتها، وهي مهارات اللغة التعبيرية والسلوك التكيفي حيث تدل علي التفاعل والتواصل مع الأخر ومع المجتمع.
2- الكشف عن العلاقة بين اللغة التعبيرية والسلوك التكيفي لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم والأطفال العاديين.
3- أهمية العينة وهم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم لأنها أكبر نسبة في الإعاقات انتشارًا.

أهداف الدراسة :تهدف الدراسة الحالية: -

1- الكشف عن الفروق بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم والأطفال العاديين في اللغة التعبيرية.
2- الكشف عن الفروق بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم والأطفال العاديين في السلوك التكيفي.
3- الكشف عن العلاقة بين اللغة التعبيرية والسلوك التكيفي لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.

مصطلحات الدراسة:

أولًا: اللغة التعبيرية:Expressive Language

وتعرف إجرائياً بأنها: قدرة الطفل على التحدث في سياق لغوي صحيح نطقاً وتركيباً للكلمات والأفكار والمعاني.

1- **مهارة التسمية والتواصل**.

2- **مهارة التركيب اللغوي.**
3- **مهارة التعبير والانشاء.**

ثانيًا: السلوك التكيفي: Adaptive behavior

التعريف الإجرائي السلوك التكيفي: الدرجة التي يفي بها الفرد بمعايير الاستقلال الذاتي والمسؤولية الاجتماعية المتوقعة من مجموعة عمرية وثقافية مماثلة لحالته، والتي تشتمل المهارات الاتية:

1- المهارات الاستقلالية: - Independence and Vocational Skills
2- **المهارات الحس حركية: -Physical Motor Skills**
3- **المهارات العددية والنقدية: -Numerical and Momentary Skills**
4- **المهارات اللغوية: - Language Skills**
5- مهارات التوجيه الذاتي والمسؤولية: -Self-Direction Responsibility Skills

ثالثًا: **الإعاقة العقلية: (mental handicap)**

وتعرف إجرائياً بأنها: مستوى ذكاء أقل من المتوسط يصاحبه عادة سلوك غير تكيفي أثناء مرحلة النمو.

الإطار النظري:

أولًا: تعريف اللغة: language

ويعرفها (كريمان بدير، إميلي صادق2000،7) بأنها: الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها، والتي بها يمكن تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا وأذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات في تركيب خاص والواقع أن هذا التعريف يتضمن ليس فقط كيف تعمل اللغة بل وظيفتها أيضاً.

ويعرفها (الروسان 1998) على أنها نظام من الرموز المتفق عليها والتي تمثل المعاني المختلفة، والتي تسير وفق قواعد معينة.

العوامل المؤثرة في اكتساب مهارات اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية:

-الحالة الصحية للطفل-الإعاقة المصاحبة-نسبة الذكاء-الأساليب الأسرية في المعاملة-البيئة التي يعيش بها الطفل ذوو الإعاقة العقلية -الترتيب الميلادي في الأسرة-الحالة الاجتماعية والثقافية.

وتنقسم المهارات اللغوية إلى قسمين:

١. مهارات اللغة غير اللفظية أو الاستقبالية: وهي عبارة عن قدرة الفرد على سماع اللغة وفهمها وتنفيذها دون نطقها.

2. مهارات اللغة اللفظية او التعبيرية: وتتمثل في اللغة المنطوقة والمكتوبة أي اللغة التعبيرية تمثل قدرة الفرد على نطق اللغة وكتابتها. (عبد الحميد السيد، ٢٠٠٥)

والدراسة الحالية معنية بالنوع الثاني من المهارات.

النظريات المفسرة لعملية اكتساب اللغة التي في البحث:

-النظرية السلوكية The Behaviorist Theory

إن أصحاب المدرسة السلوكية لا يهتمون بشكل خاص بتتابع النمو الذي يتم من خلاله اكتساب السلوك اللفظي إذ يرون أن الأكثر أهمية هو معرفة أسباب تلك السلوكيات وليس تتابع اكتسابها ولذلك يعكف علماء السلوك على تحديد تحت أي ظروف يتم خلالها اكتساب تلك السلوكيات أكثر من تركيزهم على دراسة الأعمار التي يتم فيها إجادة الإشكال المختلفة من السلوكيات اللفظية.(إيهاب الببلاوي ،2005، 130)

ثانيًا: السلوك التكيفي: Adaptive Behavior

هو مجموعة من المهارات العقلية والاجتماعية والمفاهيم التي يتعلمها الفرد حتى يستطيع التفاعل في حياتهم اليومية، والقصور الواضح في السلوك التكيفي يؤثر على الحياة اليومية للفرد، ومن ثم يؤثر على قدرته على

التفاعل والتجاوب مع الحالات والظروف التي تواجهه، وقصور السلوك التكيفي يمكن أن يُحدد من خلال استخدام المقاييس المعيارية الطبيعية لدى المجتمع، سواء الناس العاديين أو المصابين بإعاقة عقلية.
(انشراح المشرفي 2008 :274)
ويرى ليلاند Leland أن السلوك التكيفي يشتمل على ثلاثة مجالات أساسية؛ تتمثل فيما يلي:
1-الوظيفة الاستقلالية Independent Functioningوهي قدرة الطفل على القيام بمهارات يتوقعها المجتمع منه في عمر معين، مثل: استخدام الحمام، وتناول الغذاء، وارتداء الملابس.
2-المسؤولية الشخصية Personal Responsibility وتمثل القدرة على تحمل المسؤولية الفردية لسلوكه، كما تعكس القدرة على الاختيار واتخاذ القرار.
المسؤولية الاجتماعية Social Responsibilityأي قدرة الفرد على تقبل المسؤولية كعضو في جماعة المجتمع، وأن يقوم بالسلوكيات المناسبة في صورة هذه التوقعات الاجتماعية، مثل: التوافق الاجتماعي، والنضج العاطفي، والاستقلالية الاقتصادية. (سهير شاش 2002 :132)

الدراسات سابقة:

يمكن عرض الدراسات السابقة في عدة محاور وذلك على النحو التالي:

أولاً: دراسات تناولت مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية:

دراسة (فيلد مان وآخرون Feldman،et al 1993)، بعنوان: فاعلية التدخل المبكر للأسرة على نمو اللغة من خلال أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وقد هدفت الدراسة إلى التأكد من فاعلية التدخل المبكر باستخدام الأم لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
وقد تكونت العينة من 66 قسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، المجموعة التجريبية تكونت من 38 أماً لديهن أطفال معاقون عقلياً تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين عامين 5أعوام، و28 أماً لديهن أطفال عاديين في نفس العمر الزمني لأطفال المجموعة التجريبية.
وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية أظهروا تحسناً ملحوظاً في أنماط الكلام المبكر والتعبيرات اللفظية، ومن هنا اتضحت فاعلية التدخل اللغوي المبكر لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من خلال الأمهات.

وفي نفس السياق قامت (سارة رايت Wright- Sarah 1995) بوصف سلوك معرفة القراءة والكتابة عند طفلين مصابين بمتلازمة داون، وشارك في هذه الدراسة الأطفال المنتظمين في فصول دراسية ،ومن خلال التقديرات الرسمية والغير رسمية وملاحظة الأطفال في الفصول الدراسية وفي الفناء وإجراء المقابلات والبيانات النوعية والكمية لمقارنة سلوك القراءة والكتابة ، وقد تكونت عينة الدراسة من 19 طفلا من الذين ينتظمون في قاعات التدريس أغلبية اليوم، وخمسة أطفال منهم لا يتلقون أي خدمات تعليمية أو علاجية خاصة وطفلين من المصابين بمتلازمة داون ، ومن نتائج هذه الدراسة: الاحتياج إلى بناء لتنظيم الفصول الدراسية بحيث تساعد الأطفال المصابين بمتلازمة داون علي تنمية المهارات اللغوية التعبيرية الاستقبالية، والاحتياج إلى تنمية المهارات الاجتماعية.

وفي نفس السياق جاءت الرسائل الاتية (سنة 1999 قام ما كابي وآخرون .Maccabee ,J., et al) و(الاء حفظي احمد مهران 2006) ،(هوتمان Huttman 2001) ،(تراسي جراف Graves, 2003 Tracey)، (كروجير وأخرون Kroger al et 2006) ،(عبد الصبور منصور 2007).

ثانياً: دراسات تناولت السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية:

دراسة (سكشتي cicchettie1991) وجاءت بعنوان مقارنة أثر استخدام برنامج تدريبي على تنمية بعض المهارات الاجتماعية المختلفة والسلوك الاجتماعي الايجابي، وقد هدفت الدراسة الى مقارنة أثر استخدام برنامج تدريبي على تنمية بعض المهارات الاجتماعية المختلفة، والسلوك الاجتماعي الايجابي،

كتعاون والانتباه للأقران والاتزان الانفعالي، بالإضافة إلى تنمية التصرفات الاستقلالية بين الأطفال المعاقين عقليا وأقرانهم.
واشتملت عينة للدراسة على (56) طفل وطفلة ومستوى الذكاء (35 -55)، وتم التجانس بين أفراد العينة في كل من المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة ومستوى ثقافة الأم.
ومن نتائج هذه الدراسة:
1-التدريب على بعض المهارات الاجتماعية من خلال البرنامج المقترح، وأسفر عن زيادة السلوك الايجابي والتصرفات الاستقلالية لدي الأطفال المعاقين عقليا غير المصابين بأعراض "داون" مقارنة بالأطفال المصابين بأعراض متلازمة "داون.
2-كما أظهر الأطفال المعاقين عقليا وغير المصابين بأعراض "داون" مجموعة من السلوك غير السوي "كالقلق-العصبية -النشاط الزائد-عدم التعاون وقلة الانتباه والنظام "، بعكس الأطفال المصابين بأعراض "داون" فقد كانوا أكثر تعاونا وابتهاجا أثناء البرنامج، ولقد جاءت دراسة(فيوليت ابراهيم 1992) لتأكد نفس النتائج.

وفي نفس السياق جاءت دراسة(مكجرو وآخران McGrew et al 1992) بعنوان: العلاقة بين مقياس الوظيفة التكيفية والتوافق المجتمعي للمراهقين من ذوي التخلف العقلي، وقد هدفت إلى فحص العلاقة بين مقياس السلوك التكيفي واللاتكيفي والتوافق المجتمعي للمراهقين من ذوي التخلف العقلي البسيط إلى الشديد. وقد تكونت عينة الدراسة: ٢٣٩ من المراهقين ذوي التخلف العقلي البسيط إلى الشديد، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: وجود ارتباط بين مقياس السلوك التكيفي وعدة أبعاد للتوافق المجتمعي، واقترحت أن مثل هذه المهارات تقدم إسهام هام إلى تخطيط البرامج واتخاذ القرار من أجل الأفراد ذوي التخلف العقلي، وجاءت الدراسة (ميادة محمد علي أكبر سنة 1996) لتؤكد نفس النتائج.

وفي نفس السياق جاءت الرسائل الاتية (عبير الصبان 1994)، (تغريد بنت عبد الله الدخيل 2006)، (حسين بن على المالك 2008) ،(إيهاب فتحي عبد القادر سليمان 2006) ،(اوريل O'Reilly (2000)، (مولي تايلور Taylor 2008)،(فهد راكان ماجد العجمي 2007) ، (أخرى باسكويز Paskiewicz (2009
، (عبد الله بن عثمان بن صالح الغامدي 2010) ، (إلديفيك وآخرون Eldevik & Others 2010)
،(سادروسادات وآخرون Sadrossadat &others 2010) .

ثالثاً: دراسات تناولت العلاقة بين اللغة التعبيرية والسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية:

سنة1997 أجرى (نانسي ويبرنسكي Wybranski, Nancy) دراسة بعنوان برنامج التدخل المبكر للتدريب على مهارات اللغة ومهارات التوافق الاجتماعي ، وهدفت إلي إبراز وتوضيح أهمية التدخل المبكر في تحسين وتقدم الأداء اللغوي، وأداء السلوك الاجتماعي للأطفال المعاقين عقلياً والمصابين بأعراض "داون" ،وذلك كان بالمراحل الأولى من عمر الطفل لدى عينة تكونت من 38 ثمانية وثلاثين طفلاً من الذكور والإناث، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين 5 : 10 سنوات من المعاقين عقليًا والمصابين بأعراض "داون"، وتم تقسيم العينة الكلية إلى 3 ثلاث مجموعات متساوية، وتم التجانس بين مجموعات الدراسة في المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي للأسرة والعمر العقلي مع عدم وجود إعاقات أخرى لدى عينة الدراسة ، وتضمنت الدراسة وحدات لبرنامج التدخل المبكر تكونت من عدة نماذج، وهى النموذج الأول ويشمل التدريب على بعض المهارات اللغوية كالتعبير اللغوي، والتواصل اللفظي، التهيئة للقراءة والنموذج الثاني ويشمل التدريب على بعض المهارات الاجتماعية ومهارات الحياة اليومية، والنموذج الثالث ويشمل التدريب على كلا النموذجين السابقين، والنموذج الرابع ويتضمن عدم تعرض أطفال المجموعة إلى أي من النماذج السابقة، وقامت الباحثة بتطبيق البرنامج بثلاث طرق مختلفة، كما اعتمدت على مشاركة

الأمهات والمدرسات والمشرفات القائمات على تدريب ورعاية تلك الفئة في تدريبهم على بعض المهارات اللغوية والاجتماعية، والسجلات المدرسية السابقة والتقارير الخاصة بالعينة وكانت مدة التدريب على البرنامج 18 ثمانية عشر شهرًا متواصلاً .

أظهرت نتائج الدراسة للمجموعات التي تم تدريبهم على برامج التدخل المبكر تحسن صعوبات النطق ومخارج الألفاظ، وتنمية مهارات التواصل، كما أظهرت النتائج عدم تحسن أو تغيير للمجموعة التي لم تتلق أي تدريب على النماذج السابقة.

وفي نفس السياق قام(سيجمان وروسكن Sigman & Ruskin 1999) بدراسة تناولت الأداء الاجتماعي للأطفال التوحديين والمصابين بأعراض "داون" والأطفال المتأخري النمو، وهدفت الدراسة إلى تنمية القدرات الاجتماعية والقدرات اللغوية ومستوى الذكاء لدى الأطفال المصابين بأعراض "داون" والأطفال التوحديين والأطفال متأخري النمو، لتحديد مدى القصور في الأداء الاجتماعي والقدرات اللغوية لدى هؤلاء الأطفال.

وتكونت عينة الدراسة من 70 سبعين طفلاً من الأطفال التوحديين، و93 وثلاث وتسعين طفلاً معاقاً عقلياً ومصاب اً بأعراض "داون، 59 وتسعة وخمسين طفلاً متأخرين في النمو.

وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود تحسن ملحوظ في مهارات الأداء الاجتماعي ومستوى الذكاء والقدرات اللغوية لدى الأطفال، وجاءت دراسة (لينا بن صديق2005) لتدعم نفس النتائج.

وفي نفس السياق جاءت الرسائل الاتية (احمد السيد سليمان 2002) ،(سميرة علي جعفر أبو غزالة 2006)، (لمياء عبد الحميد محمد فاضل 2007)، ودراسة عفاف عبد المحسن (2007)، ودراسة(حسام عباس خليل 2009).

***تعقيب عام على الدراسات السابقة: -**

من خلال استقراء نتائج الدراسات السابقة يمكن استخلاص عدد من النقاط:

1-اهتمت بعض الدراسات بالمهارات اللغوية منها دراسة كاننج هام Cunning Hame 1985، ودراسة فيلد مان وآخرون Feldman،et al 1993، ودراسة سارة رايت سنة Wright-Sarah 1995، ودراسة ديفي وكيمب Davie & Kemp 2002، ودراسة ما كابي وآخرين Maccabee،J.، et al. 1999...وغيرها من الدراسات. وأوصت بتنمية المهارات اللغوية لفئة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم لما لها من أهمية كبيرة وارتباطها بكافة خصائص تلك الفئة.

2-اهتمت دراسات أخرى بتنمية السلوك التكيفي ومهارات اللغة منها دراسة نانسي ويبرنسكي Nancy،Wybranski 1997، ودراسة سميرة علي جعفر أبو غزالة 2006، ودراسة لمياء عبد الحميد محمد فاضل 2007، ودراسة عفاف عبد المحسن (2007)، ودراسة حسام عباس خليل 2009. وغيرها من الدراسات.وأكدت على أن تنمية كلا الجانبين يؤدي لتحسن في كافة جوانب الطفل المعاق عقليًا.

ومن هنا فقد ساعدتنا هذه الدراسات لاستخلاص فروض الدراسة وتتضمن: -

1- هل تختلف درجة اللغة التعبيرية بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم والأطفال العاديين؟
2- هل تختلف درجة السلوك التكيفي بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم والأطفال العاديين؟
3- هل توجد علاقة بين اللغة التعبيرية والسلوك التكيفي لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم والأطفال العاديين؟

منهج الدراسة ومحدداتها: يتضمن الاتي:

أولًا: المنهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لمناسبته لأهداف وفروض الدراسة؛ بالإضافة إلى كونه أنسب المناهج التي يمكن استخدامها، من حيث دراسة العلاقة

الارتباطية بين مهارات اللغة التعبيرية والسلوك التكيفي لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم والأطفال العاديين.

ثانيًا: عينة الدراسة: تكونت الدراسة من (100) من الأطفال (50) طفل ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، (50) طفل عادي ممن تتراوح أعمارهم ما بين (7-11) سنة.

ثالثًا: اجراءات الدراسة:

تم تطبيق مقياسين الأول مقياس اللغة التعبيرية (إعداد الباحثة)، ومقياس السلوك التكيفي (إعداد الباحثة)، ويمكن استعراض هذه الأدوات على النحو التالي:

(1) مقياس اللغة التعبيرية، إعداد الباحثة.

أ-خطوات بناء المقياس: -

لاطلاع على التعريفات الإجرائية والمراحل التي مرت بها الدراسات التي اهتمت بمهارات اللغة التعبيرية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، وقد تم التعرف على محددات ومكونات ومهارات اللغة التعبيرية بشكل أوسع وتحديد المكونات الأساسية للمقياس ومحدداته.المقاييس التي تم الرجوع إليها في بناء مقياس اللغة التعبيرية:

1- قائمة تطور التواصل Sequenced Inventory Communication Development1984 اعداد Hedrick, Prather & Rtobin
2- مقياس النمو اللغوي لقياس المهارات اللغوية للأطفال 2004 اعداد خولة يحيى المشرف.
3- مقياس اللغة الاستقبالية 2005 اعداد فارس ياسر.
4- نمو اللغة لدى أطفال الروضة 2010 اعداد معمر نواف الهوارنة.
5- مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة 2011 ترجمة د. صفوت فرج.
6- مقياس اللغة التعبيرية 2012 اعداد منال عبد الحميد محمود.
7- مقياس مهارات اللغوية للطفل ذي الإعاقة العقلية البسيطة كما تقدرها الأم 2012 اعداد د. هالة عبد السميع الغلبان، د. هاله فاروق الديب.

ب-**تم صياغة بنود المقياس** وعددها (114) بندًا تم طرح المقياس بصورته الأولية على متخصصين في مجال التربية الخاصة وعلم النفس (ن=5) من حيث:

1) مدى وضوح العبارات ومناسبتها لما وضعت لقياسه.
2) مدى انتماء كل بند للبعد الذي يتضمنه.
3) مدى مناسبة البنود لأولياء أمور الأطفال المعاقين عقليا (عينة الدراسة).
4) إبداء ملاحظاتهم أو التعديلات التي يجدونها مناسبة سواء أكان بالحذف أو بالإضافة وإعادة الصياغة أو تحويل بعض البنود إلى بعد أخر أو أي اقتراحات أخرى للبحث، حتى تتأكد الباحثة من اتساق كل بند من البنود مع البعد الذي تقيسه.

جـ-**تم اختيار البنود** التي تم الاتفاق عليها من السادة المحكمين، وإعادة صياغة البنود التي احتاجت لإعادة صياغة.

د-**تطبيق المقياس** طبق المقياس على العينة الاستطلاعية التي قوامها (ن=50) من تلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وذلك للتحقق من كفاءة المقياس السيكومترية.

وصف المقياس: يتكون هذا المقياس في شكله النهائي من (114) بندا يمثل كل منهم مهارة من مهارات اللغة التعبيرية وتم تحديد مهارات اللغة التعبيرية (مهارة التسمية والتواصل –مهارة التركيب اللغوي –مهارة التعبير والإنشاء) ويقوم الفاحص بإعطاء إجابة واحدة لكل عبارة من عبارات المقياس وقد تم اختيار

الاستجابة الثنائية (نعم-لا)، وقد صيغ التعريف الاجرائي للمقياس (قدرة الطفل على التحدث في سياق لغوي صحيح نطقاً وتركيباً للكلمات والأفكار والمعاني)، كما صيغ التعريف الاجرائي لكل مكون على النحو التالي:
***مهارة التسمية والتواصل:** -هي تعبير الفرد عن معرفته بالأشياء والأشخاص بمسميات صحيحة.
***مهارة التركيب اللغوي:** -هي قدرة الفرد على تركيب جملة أو سؤال من كلمات متسقة ومفهومه وصحيحة.
***مهارة التعبير والإنشاء:** -هي قدرة الفرد على التعبير عما بداخلة بشكل صحيح وسليم وبجمل متسقة ومفهومه تؤهله لتطوير جوانب حياته.
الكفاءة السيكومترية: -للتحقق من ثبات، وصدق المقياس، وقدرته التمييزية وتوضح ذلك فيما يلي: -
أولًا ثبات المقياس: تم حساب الثبات بعدة طرق على اعتبار أن للثبات عدة معاني وتعريفات، فالكفاءة السيكومتري يشير إلى أن طريقة واحده لا تكفي فكل تهدف لتحقيق مطلب سيكومتري معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية: -ونوضح ذلك في الجدول التالي: -

(جدول1) قيم معاملات ثبات مقياس اللغة التعبيرية بطريقتي ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية.

البعد	عدد البنود	التجزئة النصفية	معامل ألفا- كرونباخ
مهارة التسمية والتواصل	56	0.96	0.983
مهارة التركيب اللغوي	14	0.98	0.938
مهارة التعبير والانشاء	44	0.991	0.986
المقياس ككل	144	0.992	0.993

ويلاحظ أن قيم معامل الثبات للمقياس وأبعاده جميعها دالة إحصائياً يشيران إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.
-ثبات الاتساق الداخلي: -وتعتمد على مدى الارتباط بين درجة كل مكون والدرجة الكلية للمقياس، وبين كل بند والمكون الفرعي الخاص بهدف الاطمئنان لاستقرار وتجانس الأخبار، وتوضح ذلك في الجدول التالي: -
(جدول2) الاتساق الداخلي قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس اللغة التعبيرية.

الأبعاد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
مهارة التسمية والتواصل	0.959
مهارة التركيب اللغوي	0.970
مهارة التعبير والانشاء	0.955

(جدول3) الاتساق الداخلي قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس اللغة التعبيرية.

الأبعاد	مهارةالتسمية والتواصل	مهارةالتركيب اللغوي	مهارة التعبير والانشاء
مهارةالتسمية والتواصل	1	0.936	0.834
مهارة التركيب اللغوي	0.936	1	0.905
مهارة التعبير والانشاء	0.834	0.905	1

ثانيًا صدق المقياس: -

1) **صدق المحكمين:** تم عرض بنود المقياس على مجموعة من المحكمين(ن=5) في صورته الأولية وعددها (115) بندا موزعة على الأبعاد الثلاثة للمقياس، وتم تثبيت البنود التي اتفق عليها (80%) فأكثر من المحكمين، كما تم تنفيذ التعديلات المقترحة.
2) **صدق البناء والتكوين:** قدرة المقياس لقياس الظاهرة موضع الدراسة، وقد تم بناء واعداد المقياس في ضوء تحليل الأطر النظرية المعنية بتوصيف مهارات اللغة التعبيرية، بالإضافة إلى استقراء المقاييس المعدة سابقًا للاستفادة، وكذلك تحليل النتائج، وهذا بمجملة يضيف صدقًا للمفردات.

ثالثًا **القدرة التمييزية للمقياس:** -تم حساب قيمة (z) لدلالة الفروق بين الدرجة أعلى من المتوسط والدرجة أقل من المتوسط لمقياس اللغة التعبيرية، وذلك كما هو موضح بالجدول التالي: -

(جدول4) قيمة(z) للتحقق من القدرة التميزية لمقياس اللغة التعبيرية

القيم الإحصائية / اللغة التعبيرية	مجموعات المقارنة	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري(ع)	قيم (z)	مستوى الدلالة
اللغة التعبيرية	أعلى من المتوسط	13	21.85	17.038	16.349	0.000
	أقل من المتوسط	13	110.2	3.655		

تشير نتائج الجدول السابق إلى تحقيق القدرة التميزية لمقياس اللغة التعبيرية، حيث توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين أعلى من والأقل من المتوسط، حيث بلغت قيمة ت (**16.349**) وهي دالة إحصائية عند مستوى (**0.000**).

(2) مقياس السلوك التكيفي، إعداد الباحثة.

خطوات بناء المقياس: -

أ-الاطلاع على التعريفات الإجرائية والمراحل التي مرت بها الدراسات التي اهتمت بمجالات السلوك التكيفي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم ، كما تم الاطلاع على المقاييس المرتبطة بالمقياس المراد تصميمه؛ والتي تمثلت فيما يلي :

1- **مقياس الجمعية الامريكية للسلوك التكيفي (AAMD) تعريب وتقنين فاروق الروسان 1981**
2- **قائمة السلوك التكيفي للأطفال Adaptive Behavior Inventory for children, ABIC1991**
3- **مقياس فينلاند للسلوك التكيفي 1984 اعداد Sparrow, Bala and Sekshta**
4- **اختبار السلوك التكيفي 1985 اعداد د. فاروق صادق**
5- **مقياس السلوك التكيفي 1998 اعداد د. عبد العزيز الشخص**

ب-**تم صياغة بنود المقياس** وعددها (65) بندًا تم طرح المقياس بصورته الأولية على متخصصين في مجال التربية الخاصة وعلم النفس (ن=5) من حيث:

5) مدى وضوح العبارات ومناسبتها لما وضعت لقياسه.
6) مدى انتماء كل بند للبعد الذي يتضمنه.
7) مدى مناسبة البنود لأولياء أمور الأطفال المعاقين عقليا (عينة الدراسة).
8) إبداء ملاحظاتهم أو التعديلات التي يجدونها مناسبة سواء أكان بالحذف أو بالإضافة وإعادة الصياغة أو تحويل بعض البنود إلى بعد أخر أو أي اقتراحات أخرى للبحث، حتى تتأكد الباحثة من اتساق كل بند من البنود مع البعد الذي تقيسه.

جـ-**تم اختيار البنود** التي تم الاتفاق عليها من السادة المحكمين، وإعادة صياغة البنود التي احتاجت لإعادة صياغة.

د-**تطبيق المقياس** طبق المقياس على العينة الاستطلاعية التي قوامها (ن=50) من تلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وذلك للتحقق من كفاءة المقياس السيكومترية.

وصف المقياس:

يتكون هذا المقياس في شكله النهائي من (56) بندا يمثل كل منهم مجال من مجالات السلوك التكيفي ويقوم الفاحص بإعطاء إجابة وفقًا للبدائل (غالبًا-أحيانًا-مطلقًا) بحيث تحصل (غالبًا)على ثلاث درجات، و(أحيانًا) على درجتين، و(مطلقًا) على درجة واحدة، وفي النهاية يتم جمع الدرجات في درجة واحدة تعبر عن الدرجة

الكلية مجالات السلوك التكيفي وهي (المهارات الاستقلالية-المهارات الحس حركية-المهارات العددية والنقدية-المهارات اللغوية-مهارات التوجيه الذاتي والمسؤولية) ويتضمن المقياس تلك الخمس أبعاد:

1) **المهارات الاستقلالية والمهنيةIndependence Vocational Skills**
2) **المهارات الحس حركية Kinetic Sense Skills**
3) **المهارات العددية والنقديةNumerical and Momentary Skills**
4) **المهارات اللغوية Language Skills**

5-مهارات التوجيه الذاتي والمسؤوليةSelf-Direction Responsibility Skills

الكفاءة السيكومترية لمقياس السلوك التكيفي: -

أولًا ثبات المقياس: -تم حساب ثبات المقياس بعدة طرق، وذلك على النحو التالي:

1-معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية: -ونوضح ذلك في الجدول التالي: -

(جدول4) قيم معاملات ثبات مقياس السلوك التكيفي بطريقتي ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية.

طريقة الثبات / المتغيرات		ألفا كرو نباخ	التجزئة النصفية
المهارات الاستقلالية	12	0.943	0.961
المهارات الحس حركية	10	0.933	0.950
المهارات العددية النقدية	8	0.909	0.925
المهارات اللغوية	12	0.940	0.963
مهارات التوجيه الذاتي والمسؤولية	10	0.915	0.955
المقياس ككل	56	0.986	0.987

وتوضح النتائج الواردة في الجدول (2) أن قيم معامل الثبات للمقياس وأبعاده جميعها دالة إحصائياً، وبالتالي يمكننا القول أن هذا الاختبار يتمتع بالثبات.

2-**ثبات الاتساق الداخلي**: -وتعتمد على مدى الارتباط بين درجة كل مكون والدرجة الكلية للمقياس، وبين كل بند والمكون الفرعي الخاص بهدف الاطمئنان لاستقرار وتجانس الأخبار، وتوضح ذلك في الجدول التالي:

(جدول5) الاتساق الداخلي قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوك التكيفي.

البعد	معامل الارتباط مع المقياس ككل
المهارات الاستقلالية	0.991
المهارات الحس حركية	0.967
المهارات العددية النقدية	0.967
المهارات اللغوية	0.985
مهارات التوجيه الذاتي والمسؤولية	0.974
دال عند 0.01	

(جدول6) الاتساق الداخلي قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد لمقياس السلوك التكيفي.

الأبعاد	المهارات الاستقلالية	المهارات الحس حركية	المهارات العددية النقدية	المهارات اللغوية	مهارات التوجيه الذاتي
الأول: المهارات الاستقلالية	1	0.964	0.964	0.971	0.950
الثاني: المهارات الحس حركية	0.964	1	0.998	0.942	0.906
الثالث: المهارات العددية النقدية	0.964	0.998	1	0.942	0.906
الرابع: المهارات اللغوية	0.971	0.942	0.942	1	0.964
الخامس: مهارات التوجيه الذاتي	0.950	0.906	0.906	0.964	1

ويتضح مما سبق أن معاملات الثبات بين درجة كل مكون والبعد الخاص به مقبولة.

ثانيًا صدق المقياس: -

أ) **صدق المحكمين:** يعد صدق المحكمين من أهم طرق حساب الصدق، فقد تم عرض بنود المقياس (56) على مجموعة من المحكمين(ن=5) للحكم على صحة المقياس وقدرته على قياس ما وضع لقياسه، وبناء على ملاحظات التي أبداها المحكمون وتم تفعيلها.

ب) **صدق البناء والتكوين**: قدرة المقياس لقياس الظاهرة موضع الدراسة، وقد تم بناء واعداد المقياس في ضوء تحليل الأطر النظرية المعنية بتوصيف مجالات السلوك التكيفي، بالإضافة إلى استقراء المقاييس المعدة سابقًا للاستفادة، وكذلك تحليل النتائج، وهذا بمجملة يضيف صدقًا للمفردات.

ثالثًا: القدرة التمييزية للمقياس: -تم حساب قيمة (z) لدلالة الفروق بين الدرجة أعلى من المتوسط والدرجة أقل من المتوسط لمقياس السلوك التكيفي وذلك كما هو موضح بالجدول التالي: -

(جدول8) قيمة(z) للتحقق من القدرة التميزية لمقياس السلوك التكيفي.

القيم الإحصائية / المتغير	مجموعات المقارنة	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري(ع)	قيم (z)	مستوى الدلالة
السلوك التكيفي	أعلى من المتوسط	13	135.69	8.518	23.535	0.000
	أقل من المتوسط	13	62.64	4.427		

تشير نتائج الجدول السابق إلى تحقيق القدرة التميزية لمقياس السلوك التكيفي، حيث توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين أعلى من والأقل من المتوسط، حيث بلغت قيمة ت (**23.535**) وهي دالة إحصائية عند مستوى (**0.01**).

- **الأسلوب الإحصائي:** تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية المناسبة، استخدام البرنامج الاحصائي (spss) statiscal package for the social sciences، تضم الأساليب الإحصائية وأخرى لا بارا مترية (اختبار مان وتني) و(اختبار ولكوكسن).

نتائج فروض الدراسة ومناقشتها: -

الفرض الأول:

ينص الفرد الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا بين درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم والأطفال العاديين على مقياس اللغة التعبيرية لصالح الأطفال العادين".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار T Test ، والجدول التالي يوضح ذلك.

(جدول9) دلالة الفروق بين درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم والأطفال العاديين على مقياس اللغة التعبيرية.

المجموعة / المتغير	الأطفال المعاقين عقليًا		الأطفال العاديين		ت	مستوي الدلالة
	م	ع	م	ع		
مهارة التسمية والتواصل	40.66	16.39	56	0.000	6.614-	0.000
مهارة التركيب اللغوي	8.16	4.64	14	0.000	8.883-	0.000
مهارة التعبير والانشاء	18.8	16.54	40.98	7.031	8.724-	0.000
مقياس اللغة التعبيرية ككل	67.62	36.03	110.98	7.03	8.350-	0.000

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم والأطفال العاديين على مقياس اللغة التعبيرية، في اتجاه الأطفال العاديين، حيث تختلف نسب الذكاء والمهارات الاجتماعية واللغوية بين الفئتين تغير كبير مما اتضح في نتائج المقياس وهذا يؤكد أن الطفل المعاق عقليًا يلزمه تدريب وتعلم وتنميه للمهارات اللغوية ليست فقط اللغة التعبيرية وأيضا اللغة الاستقبالية لما لها من أهمية في تخزين المعلومات لدى الطفل ذوي الإعاقة العقلية وأيضا التدريب والتعليم والتنمية لجميع جوانب الطفل لأنها متكاملة ومتداخله.

وهنا نستعرض العوامل المؤثرة في اكتساب مهارات اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية:

-الحالة الصحية للطفل-الإعاقة المصاحبة-نسبة الذكاء-الأساليب الأسرية في المعاملة-البيئة التي يعيش بها الطفل ذوو الإعاقة العقلية -الترتيب الميلادي في الأسرة-الحالة الاجتماعية والثقافية.

وأكدت بعض الدراسات على أهمية تدريب الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم على المهارات اللغوية لأنها تنمي عنده القدرة على التعبير عن طريق برامج ومنها دراسة كاننج هام Cunning Hame 1985، ودراسة فيلد مان وآخرون Feldman،et al 1993، ودراسة سارة رايت سنة Wright-Sarah 1995، ودراسة ديفي وكيمب Davie & Kemp 2002، ودراسة ما كابي وآخرين Maccabee،J. ،.et al 1999...وغيرها من الدراسات. وأوصت بتنمية المهارات اللغوية لفئة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم لما لها من أهمية كبيرة وارتباطها بكافة خصائص تلك الفئة، حيث ان الطفل المعاق عقليًا لا يستطيع ان يكتسب اللغة من محيطه مثل الطفل العادي.

وجاءت دراسة (ليلى أحمد كرم الدين، ١٩٩٥) دراسة بعنوان برامج المهارات اللغوية الأساسية والأنشطة التي تساعد على تنميتها، توصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوي الأداء العقلي وزيادة الحصيلة اللغوية للأطفال بالمجموعة التجريبية وعدم تغير مستوي الأداء العقلي والحصيلة اللغوية للأطفال بالمجموعة الضابطة، حيث ان هذه الدراسة تأكد أن المجموعة التي لم تتعرض الى برنامج تدريبي او تنمية تكون اللغة التعبيرية والاستقلالية لديهم أقل من الأطفال الاخرين الذين تلقوا تدريبات لتنمية الحصيلة اللغوية.

أما (هوتمان Huttman 2001)، فقد قدم دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى النظام اللغوي والنطقي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين.

ومن نتائج هذه الدراسة أن الأطفال العاديين كانت لديهم أخطاء نطق أو تلفُظ قليلة جداً، بينما كانت هذه الأخطاء لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة كثيرة جداً، وخصوصاً في الأصوات الساكنة، وكذلك وجدت فروق واضحة في المهارات ما قبل الأكاديمية المتعلقة بالحصيلة اللغوية والمفردات التي يعرفها الأطفال.

الفرض الثاني:

ينص الفرد الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا بين درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم والأطفال العاديين على مقياس السلوك التكيفي لصالح الأطفال العادين".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار T Test ، والجدول التالي يوضح ذلك.

(جدول10) دلالة الفروق بين درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم والأطفال العاديين على مقياس السلوك التكيفي.

المجموعة / المتغير	الأطفال المعاقين عقليًا		الأطفال العاديين		ت	مستوي الدلالة
	م	ع	م	ع		
المهارات الاستقلالية	22.25	7.93	35.62	0.66	12.46-	0.000
المهارات الحس حركية	14.67	5.05	29.46	0.18	20.30-	0.000
المهارات العددية النقدية	14.67	5.05	23.38	1.14	11.76-	0.000
المهارات اللغوية	21.26	7.21	35.64	0.85	13.98-	0.000
مهارات التوجيه الذاتي	18.26	5.78	29.84	0.37	14.11-	0.000
مقياس السلوك التكيفي ككل	95.26	30.76	150.94	2.26	12.76-	0.000

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم والأطفال العاديين على مقياس اللغة التعبيرية، في اتجاه الأطفال العاديين، حيث تختلف نسب الذكاء والمهارات الاجتماعية واللغوية بين الفئتين تغير كبير مما اتضح في نتائج المقياس وهذا يؤكد أن الطفل المعاق عقليًا يلزمه تدريب وتعلم وتنميه لجميع مجالات السلوك التكيفي لما لها من أهمية في جميع جوانب الطفل ذوي الإعاقة العقلية وأيضا التدريب والتعليم والتنمية لجميع جوانب الطفل لأنها متكاملة ومتداخله.

حيث أجري(سادروسادات وآخرون Sadrossadat &others 2010) دراسة بعنوان مقارنة السلوك التكيفي بين الأفراد العاديين وذوي الإعاقة العقلية: دليل إلى الوقاية والمعالجة، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: أن المجالات الآتية كانت أقل في الأفراد ذوي الإعاقة بدلالة من الأفراد العاديين وهي: العمل المستقل، النشاط الاقتصادي، النمو اللغوي، الوقت والأرقام، النشاط قبل المهني، المهني التوجيه الذاتي، المسئولية، التنشئة الاجتماعية، السلوك البين شخصي العصابي، النشاط المنزلي، الارتباط الاجتماعي، الجدارة بالثقة والانسجام، ولا توجد اختلافات ذات دلالة في النمو البدني، السلوك النمطي والنشاط الزائد، السلوك الجنسي أيضًا مجالات سلوك إيذاء الذات بين المجموعتين.

كما جاءت دراسات كثيرة تنمي وتدرب على مجالات السلوك التكيفي وأكدت ان الطفل ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم عندما يتعرض لتلك البرامج التنموية في هذا المجال فإن السلوك اللاتكيفي يختفي لديهم وأيضا بعض الدراسات أكدت ان تعرض الطفل المعاق عقليًا للبرنامج التدريبي للسلوك التكيفي مع الدمج يكون اكثر نماء عن الطفل المعاق عقليًا الغير مدمج ومن هذه الدراسات دراسة(تغريد بنت عبد الله الدخيل 2006) بعنوان مستوى السلوك التكيفي لذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدموجين تربويًا دراسة مقارنة بين المدمجين وغير المدمجين تربويًا ، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: وجود فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات النمو اللغوي، الأداء الوظيفي المستقل، أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية، النشاط المهني-الاقتصادي، والأداء الاجتماعي بين المجموعتين التجريبية(المدمجين تربويا) والضابطة(غير المدمجين تربويًا) لصالح المجموعة التجريبية لكل من الإناث والذكور.

الفرض الثالث:

ينص الفرد الثالث على أنه "توجد علاقة بين اللغة التعبيرية والسلوك التكيفي"

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار بيرسون Pearson test، والجداول التالية توضح ذلك.

(جدول11) معاملات الارتباط بين ابعاد مقياس اللغة التعبيرية ومقياس السلوك التكيفي.

القيم الإحصائية / مقياس اللغة التعبيرية	معاملات الارتباط بمقياس السلوك التكيفي
مهارة التسمية والتواصل	0.836
مهارة التركيب اللغوي	0.894
مهارة التعبير والانشاء	0.919
الدرجة الكلية لمقياس اللغة التعبيرية	0.918

(جدول12) معاملات الارتباط بين ابعاد مقياس السلوك التكيفي ومقياس اللغة التعبيرية.

القيم الإحصائية / مقياس السلوك التكيفي	معاملات الارتباط بمقياس اللغة التعبيرية
المهارات الاستقلالية	0.914
المهارات الحس حركية	0.871
المهارات العددية النقدية	0.915
المهارات اللغوية	0.898
مهارات التوجيه الذاتي	0.895
الدرجة الكلية لمقياس السلوك التكيفي	0.918

يتضح من الجدولين السابقين أن معاملات الارتباط بين الجدولين كبير مما يؤكد انه توجد علاقة طردية بين مهارات اللغة التعبيرية ومجالات السلوك التكيفي حيث تزيد اللغة التعبيرية يزيد السلوك التكيفي والعكس صحيح.

وهناك دراسات أكدت تلك النتائج ان نمو اللغة التعبيرية والسلوك التكيفي يكون في نفس السياق حيث ان نمو احاهما يحفز نمو المتغير الاخر ومنها دراسة نانسي ويبرنسكي Nancy،Wybranski 1997، ودراسة سميرة علي جعفر أبو غزالة 2006، ودراسة لمياء عبد الحميد محمد فاضل 2007، ودراسة عفاف عبد المحسن (2007)، ودراسة حسام عباس خليل 2009. وغيرها من الدراسات.وأكدت على أن تنمية كلا الجانبين يؤدي لتحسن في كافة جوانب الطفل المعاق عقليًا.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (نانسي ويبرنسكي، Wybranski, Nancy، 1997) دراسة بعنوان برنامج التدخل المبكر للتدريب على مهارات اللغة ومهارات التوافق الاجتماعي، أظهرت نتائج الدراسة للمجموعات التي تم تدريبهم على برامج التدخل المبكر تحسن صعوبات النطق ومخارج الألفاظ، وتنمية مهارات التواصل وأدى ذلك لتحسن سلوكهم وتوافقهم الاجتماعي.

وأكدت نفس النتائج دراسة (سامية عبد الرحيم، 2011) التي هدفت تنمية بعض المهارات اللغوية ومهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، وأكدت نتائج الدراسة الى تأثير المهارات اللغوية ومهارات السلوك التكيفي تأثير طردي حيث يؤثر كل من هما بالأخر.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية: -

الاء حفظي احمد مهران(2006). **أنشطة فنية مقترحة لتنمية مها رات التواصل اللفظي لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية.** رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

احمد السيد سليمان(2002). **فاعلية برنامج تدربي لزيادة السلوك التكيفي للمعاقين عقلياً باستخدام استراتيجية التعلم بالنموذج،** مجلة علم النفس، القاهرة. العدد 62

إيمان محمد خليل سنة (2003). **فاعلية برنامج في الأنشطة التعبيرية لتنمية بعض المها رات اللغوية لدي طفل الروضة.** رسالة دكتوراه– معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

إيمان محمد صديق فراج (2003). **تنمية بعض المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقلياً فئة القابلين للتعلم باستخدام برامج الكمبيوتر.** رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

إيهاب فتحي عبد القادر سليمان (2006). **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليًا من ذوي فئة داون،** رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

تغريد بنت عبد الله الدخيل (2006). **مستوى السلوك التكيفي لذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين تربويًا (دراسة مقارنة بين المدمجين وغير المدمجين تربويًا)** ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

جمال سعيد الخطيب (1992). **تعديل سلوك الاطفال المعاقين،** الاردن، مركز غنيم للتصميم والطباعة.

جمال محمد الخطيب ومنى صبحي الحديدي (2009)**. التدخل المبكر، التربية الخاصة في الطفولة المبكرة،** عمَّان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

حسام عباس خليل طنطاوي (2009). **فعالية الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي للتلاميذ المتخلفين عقلياً في مدارس الدمج بالمملكة العربية السعودية،** رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

حسين بن على المالكي (2008). **مهارات السلوك التكيفي عند تلاميذ معاهد وبرامج التربية الفكرية في مدينة الرياض(دراسة مقارنة)** ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

خليل فاضل (2003). العلاج بالموسيقى، ورقة بحث، المؤتمر العلمي ٧، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، 2003، ص 15– 22.

دانيال هالاهان، وجون لويد وجيمس كوفان ومارجريت ويس (2005). **صعوبات التعلم مفهومها وطبيعتها – التعليم العلاجي،** ترجمة عادل عبد الله محمد 2007. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

سامح سعيد إسماعيل أحمد (2007). **أثر استخدام استراتيجية مقترحة في تنمية مهارات الكمبيوتر والتواصل للمتخلفين عقلياً**، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

سامية عبد الرحيم (2011). **فاعلية برنامج سلوكي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعوقين عقليًا القابلين للتعلم**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27 ص 89 – 156.

سميرة علي جعفر أبو غزالة (2006). **فاعلية برنامج تدريبي على المهارات المعرفية والاجتماعية للأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعلم من اللعب في تحسين سلوكهم التوافقي**، مجلة العلوم التربوية، العدد الأول، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

سهير محمد سلامة شاش (1999). **أثر اللعب الجماعي الموجه في تحسين الأداء اللغوي لدى الأطفال المتخلفين عقليا**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

عبد الرحمن سيد سليمان (2001). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة. الخصائص والسمات**، ج ٣، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

عبد الرحمن سيد سليمان (2004). **معجم التخلف العقلي**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

عبد الصبور منصور (2007). **فعالية أسلوب التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي وبعض المهارات الاجتماعية لدي الأطفال المتخلفين عقليا**، بحث منشور، مجلة الأكاديمية العربية للتربية الخاصة، الرياض.

عبد العزيز السيد الشخص (2007). **مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد العزيز السيد الشخص (1997). **اضطرابات النطق والكلام**، ط ١، شركة الصفحات الذهبية، الرياض.

عبد العزيز السيد الشخص (2008). **المناهج والبرامج التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة**، مطبعة العمرانية للأوفست، الجيزة.

عبد العزيز السيد الشخص (2010). **قاموس التربية الخاصة والتأهيل. لذوي الاحتياجات الخاصة**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية. ط ٤.

عبد الله بن عثمان بن صالح الغامدي (2010). **فاعلية برنامج تدخل مبكر باستخدام الحاسوب في تنمية بعض المفاهيم ما قبل الأكاديمية في الرياضيات لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وتعديل سلوكهم التكيفي**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عبد الله محمد عواض الشلوي (2012). **فاعلية برنامج تدريبي لتحسين المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال التوحديين**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عبد المطلب أمين القريطي (2005). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، الطبعة الرابعة، دار الفكر العربي، القاهرة.

عزة محمد سليمان السيد (1996). **مدي فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات اللغوية لدي عينة من الأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عفاف عبد المحسن (2007). **فاعلية برنامج لتنمية مهارات التواصل اللفظي كوسيلة لتحسين السلوك التكيفي لفئة من الأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعلم**. رسالة دكتوراة، معهد الدراسات للطفولة، قسم الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

فاروق فارع الروسان (2001). **مناهج وأساليب تدريس ذوي الحاجات الخاصة المهارات الحركية**. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

فهد راكان ماجد العجمي (2007). **الفروق في مهارات السلوك التكيفي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية الذين خضعوا لبرامج التدخل المبكر والذين لم يخضعوا لها في منطقة الرياض التعليمية**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.

فوقية حسن رضوان (2008). **التشخيص التكاملي والفارقي للإعاقة العقلية**، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

فيوليت فؤاد إبراهيم (1992). **مدي فاعلية برنامج لتعديل سلوك الأطفال المتخلفين عقليا والمصابين بأعراض داون من فئة القابلين للتعلم،** المؤتمر السنوي الخامس للطفل المصري في عقد حماية الطفل المصري الذي عقده مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس.

كلير فهيم (2003). **أبناؤنا ذوي الاحتياجات الخاصة وصحتهم النفسية،** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

لمياء عبد الحميد محمد فاضل (2007)**. دراسة لمدي فاعلية بعض الأنشطة على تنمية المهارات الاجتماعية للطلبة بسيطي الإعاقة العقلية،** رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

ليلى أحمد كرم الدين (1995)**. المهارات اللغوية الأساسية والأنشطة التي تساعد على تنميها (برامج التدريب أثناء العمل)،** مجموعة الإعداد والتدريب، المجلس القومي للطفولة والأمومة. القاهرة.

لينا بن صديق (2005). **فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي.** رسالة ماجستير: كلية دار الحكمة.

محمد أحمد ردة الثبيتي (2011). **فاعلية برنامج تدخل مبكر في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة.** رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة عين شمس.

محمود سعيد محمود على (2011). **فاعلية برنامج قائم على اللعب في تنمية مهارات التعبير اللغوي لدى التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعليم.** رسالة ماجستير، قسم علم النفس التربوي، معهد الدراسات والبحوث التربوية – جامعة القاهرة.

ميادة محمد علي أكبر (1996). **الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالسلوك التكيفي للأطفال المتخلفين عقليا والمصابين باعراض داون،** معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

ميادة محمد علي أكبر (2006). **فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي للمعاقين عقليا المصابين بأعراض "داون" القابلين للتعلم،** رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

هاله محمد أحمد البطوطي (1996). **برنامج مقترح لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة،** رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

يارا حنا عويس (2007). **فاعلية برنامج تدريبي قائم على برنامج التدخل المبكر في تحسين المهارات الاجتماعية واللغوية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً في مراكز التدخل المبكر في مدينة دمشق،** رسالة ماجستير، جامعة دمشق.

ثانيًا:المراجع الأجنبية:-

Beggs, C: 1996 **"Music Talks through Therapy ", Rose Leigh publishing,** U W E C McIntyre library.

CICCTTI, D. & Beeghiy, M., 1995 **"children with mental", journal of education,** vol.20 New York, pp153:163.

Cunningham, C.C., et al, 1985: **Mental Ability, symbolic play, and Receptive and Expressive Language of young children with Downs Syndrome, Journal of child psychology and psychiatry**, VOL.26No.

Davie, J. & Kemp, C. (2002). **A Comparison of the Impressive Language Opportunities Provided by Shared Book Reading and Facilitated Play for Young Children with Mild to Moderate Intellectual Disabilities.**

Eaide, PA.; Feg, ME.; Douglas, JM. & Persons, CL. (2002) **Educational Psychology**, 22, 4, pp. 445-470.

Eldevik,S;Jarhr,E;Eikeseth.S;Hastings,R.P.&Hughes,C.J.(2010): **Cognitive and adaptive behavior outcomes of behavioral intervention for young children with intellectual disability.** Behavior Modification, Vol. 34, No. 1, PP. 16-34.

Feldman, S. Balla, D. and Karler, S. (1993**). Effectiveness of Home Based Early Intervention on the Language Development of Children of Mothers With Mental Retardation Research in Developmental.** Disabilities. Vol 14, pp 387-408.

Frank, S. (1991): **The development of adaptive behavior of mentally retarded adults as a function of level of mental retardation and institution versus community-based residence.** Dissertation Abstract International, Vol. 53, No. (2-B). P. 1084.

Graves, Tracey A., (2003**). Etiologies of Specific Language Impairment,** Dissertation Abstracts International, 65, 2(B), P. 697.

Hoffer, R & Hoffer, J1982: "**Teaching Music at Elementary classroom,** Harco Brace Jovanovich" INC, p 142

Hunt, N & Marshall, K1994: " **Eceplional children and youth an Introduction to Special Education "** Boston Hoginton Miffin, p14

Huttman, K. H. (2001**). Language Development in 4-6 years old Moderately Mentally Impaired Children.** University of Oulu, Finland.

Kroger, K.A.; Nelson, W.M. 3rd (2006). **A Language Programme to Increase Verbal Production of a Child Dually Diagnosed with Down Syndrome and Autism.** Journal of Intellectual Disability Research-JIDR, 50, 4, P. 101.

Kyoko , I & et al (1987) **: Language Intervention to a retarded child through cognitive training and pretend Play ,** (Corporate source) Tokyo Gabugei university , Japan Research for the Education of Exceptional.

Leung, K: 1985 **"Enhancing the speech and language development of communicatively disordered children through music and movement"** printice hall, ink, Engle wood cleffs, U.S.A.,

Maccabee, J., et al. (1999). **"Effects of Groups Composition, Maternal and Developmental level on Play Preschool Children with Disabilities ",** Journal of Play Interpenetration, Vol. 22, N. 2, 1999, PP. 164 – 178

McGrew, K.S; Bruininks, R, H&Thurlow, M.L. (1992): **Relationship between measures of adaptive function and community adjustment for adults with mental retardation.** Exceptional Children. Vol. 58, No. 6, PP. 517-527

McKinney, J, C. (1985**): The effects of the street survival skills questionnaire curriculum guide on adaptive behavior among developmentally disabled adolescents.** Dissertation Abstract International, Vol. 46, No. (8-A), P.2263.

O'Reilly , Markf.,lancioni, 2000 **"teaching leisure social skills to adults with moderate mental retardation: an analysis of acquisition ,** generalization, and maintenance" , education and training in mental retardation and development disabilities' , vol 35 , no.3, , p 250 .

Paskiewiez, T.L. (2009**): A Comparison of adaptive behavior skills and IQ in three populations: children with learning disabilities, mental retardation, and autism.** Unpublished Doctoral Dissertation, the Temple University Graduate Board.

Patel, H. (2007): **Evaluating outcomes for Medicaid waiver and grant in aid funded day habilitation programs for the mentally retarded.** Unpublished Doctoral Dissertation, Capella University.

Roesene, P1992: **"Instumental music Asuccess Opporwnity ",** music educators J ouma No. 68, p.p 37-39.